

## 81- شرح رياض الصالحين ) باب تحريم الظلم (

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

الظلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متعة فقال ان المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا - 00:00:20  
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرحت النار. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه -

00:00:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من المفلس؟ هذا الاستفهام استفهام للاستعلام والاخبار وذلك لأن الاستفهام يرد في النصوص الشرعية على نوعين استفهام يراد به الاستعلام والاخبار - 00:01:00

وذلك فيما اذا كان المستفهم يعلم حقيقة ما استفهم عنه. وانما يريده ان يتبه. والنوع الثاني استفهام المراد به استعلام وتقرير الحكم.  
وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام حينما سئل عن حكم بيع الرطب بالتمر - 00:01:20  
قال اينقص اذا جف؟ قالوا نعم فهى عن ذلك. وقوله اتدرون اي اتعلمون من الدراية وهي العلم؟ اتدرون من المفلس والمفلس هو المعدم. ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم المفلس فينا من لا درهم له ولا متعة. والدرهم - 00:01:40

هو النقد من الفضة. والمتعة ما يقابل النقد من الاعيان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتى بين هنا عليه الصلاة والسلام ان المفلس حقيقة هو المفلس يوم القيمة. بحيث انه يفلس - 00:02:00

من الحسنات فيأتي بحسنات امثال الجبال تؤخذ منه وذلك لحق غرمائه الذين اعتدى عليهم قال ان المفلس من امتى والمراد بالامة هنا امة الاجابة. وذلك لأن الامة المضافة الى الرسول - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم على نوعين. النوع الاول امة الدعوة. وهم كل من وجهت اليهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى يوم القيمة. وعلى هذا فاليهود والنصارى وسائر الكفار كل هؤلاء من امة الدعوة - 00:02:40

يعنى من توجه اليهم الدعوة. ولهذا ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم - 00:03:00  
لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. والنوع الثاني من الامة امة الاجابة. وهم الذين استجابوا لله ولرسول صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام ان المفلس من امتى يعني من امتى اجابة من يأتي يوم القيمة - 00:03:20

بصلوة وصيام وزكاة. يعني باعمال صالحة من الصلاة سواء كانت فرضا ام نفلا ومن الزكاة ومن ومن سائر الاعمال الصالحة ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا يعني سبه وقدف - 00:03:40

والقذف هو الرمي بزنا او لواط. بان يقول بغيره يا زاني يا لوطى. وسفك دم هذا يعني اراق دم هذا. و هذا واخذ مال هذا. فيؤتى يوم القيمة فيؤخذ فيأخذ هذا من حسناته. يعني - 00:04:00

من اعتدى عليهم باخذ مال او لواط او سفك دم. ويأخذ هذا من حسناته يعني الاخر. فكل الغرماء الذين لهم على هذا الرجل يأخذون

من حسناته بقدر ما جنى عليهم من اخذ مال او عدوان. فان فنيت حسناته يعني - 00:04:20  
قضت انقضت حسناته ولم يبقى ولم يبقى شيء ليوفي هذا الدين الذي عليه فانه يؤخذ من سيئاتهم يعني ممن  
اعتدى عليهم من هؤلاء الغرماء له. فيؤخذ من سيئاتهم ثم تطرح عليه ثم يطرح - 00:04:40  
النار يعني يلقى في النار. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا ان المفلس حقيقة هو المفلس يوم القيمة. لا المفلس في الدنيا لان الدنيا  
تذهب وتجيء. وكم من مفلس اصبح غنيا؟ وكم من غني اصبح مفلسا؟ ومنها ايضا - 00:05:00  
التحذير من العدوان على الغير. بسب او شتم او اخذ مال بغير حق. او سفك دم او ظرب او ما اشبه ذلك وعن جميع هذا العدوان  
وهذا الظلم سوف يقتصر منه يوم القيمة. ومنها ايضا ان الواجب على - 00:05:20  
المرء ان يوصل الحقوق التي عليه الى اصحابها. وان يتخلل من اصحابها في الدنيا حتى لا يقتصر ومنه يوم القيمة في زمان هو  
احوج ما يكون اليه من الحسنات وزيادتها. ومنها ايضا ان - 00:05:40  
ياما كسائر الاعمال الصالحة تؤخذ يؤخذ من حسناته. بمعنى انه ان الانسان اذا اعتدى على غيره فان حسنات صيامه تؤخذ منه كسائر  
الاعمال. واما قول الله عز وجل في الحديث في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به - 00:06:00  
فهذا اختصاص من الله عز وجل بثواب الصيام. ولا يلزم من كون الله عز وجل اختص بثواب الصيام من بين سائر العمل الا يؤخذ من  
حسنات الصيام. بل يؤخذ منه كسائر الاعمال الصالحة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:06:20  
صلى الله على نبينا محمد - 00:06:40